

الدورات التدريبية ودورها في تطوير قيادة درس التربية الرياضية (مراجعة ادبيات)

م.م محمد مجيد محمد

Mohammed.saleh2504@cope.uobaghdad.edu.iq

أ.م.د اسراء جميل حسين

israa.radi@cope.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

تاريخ نشر البحث 2026/4 /25

تاريخ استلام البحث 2026/1/7

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم مراجعة أدبية تحليلية للدور الذي تؤديه الدورات التدريبية في تطوير مهارات قيادة درس التربية الرياضية، بوصفها أحد المرتكزات الأساسية لتحسين جودة العملية التعليمية. واعتمدت الدراسة على تحليل مجموعة واسعة من الأدبيات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع التطوير المهني للمعلمين، مع التركيز على العلاقة بين التدريب وفاعلية إدارة الصف في درس التربية الرياضية. وأظهرت نتائج المراجعة أن الدورات التدريبية تسهم بشكل مباشر في تنمية الكفايات المهنية للمعلمين، ولاسيما في مجالات التخطيط والتنظيم والتفاعل الصفّي، مما ينعكس إيجاباً على مستوى الأداء التدريسي ودافعية الطلبة نحو التعلم. كما تبين أن البرامج التدريبية الحديثة التي تعتمد على التطبيق العملي والتعلم التفاعلي أكثر فاعلية من الأساليب التقليدية في تحقيق أهداف التعلم. وكشفت الدراسة عن وجود فجوة بحثية تتمثل في محدودية الدراسات التي تناولت العلاقة المباشرة بين الدورات التدريبية وقيادة الدرس في مجال التربية الرياضية، خاصة في البيئة العربية.

الكلمات المفتاحية: الكفايات المهنية , التعلم النشط , الأداء التدريسي , الرضا الوظيفي

Training Courses and Their Role in Developing Physical Education Lesson Leadership (Literature Review)

Mohammed Majeed Mohammed

Mohammed.saleh2504@cope.uobaghdad.edu.iq

Assistant Professor Dr. Israa Jameel Hussein

israa.radi@cope.uobaghdad.edu.iq

University of Baghdad, College of Physical Education and Sports Sciences

Research Received: 7/1/2026, Research Published: 25/4/2026

Abstract:

This study aimed to provide an analytical literature review of the role of training courses in developing physical education lesson leadership skills, as one of the fundamental pillars for improving the quality of the educational process. The study relied on an analysis of a wide range of Arabic and foreign literature that addressed the topic of professional development for teachers, with a focus on the relationship between training and classroom management effectiveness in physical education lessons. The review results showed that training courses directly contribute to developing teachers' professional competencies, particularly in the areas of planning, organization, and classroom interaction, which positively impacts teaching performance and student motivation. The review also revealed that modern training programs based on practical application and interactive learning are more effective than traditional methods in achieving learning objectives. Furthermore, the study highlighted a research gap, characterized by a limited number of studies examining the direct relationship between training courses and lesson leadership in physical education, especially within the Arab world.

Keywords: Professional competencies, active learning, teaching performance, job satisfaction, adaptive experiences

المقدمة

يشهد القطاع التربوي في العقود الأخيرة تحولات نوعية متسارعة نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي، الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على طبيعة الأدوار التي يؤديها المعلم داخل البيئة التعليمية. ولم يعد دور المعلم يقتصر على نقل المعرفة، بل أصبح قائداً تربوياً يسهم في إدارة الموقف التعليمي وتوجيهه نحو تحقيق أهداف تعليمية شاملة. (Darling-Hammond et al., 2017) وفي هذا السياق، برزت أهمية الدورات التدريبية بوصفها أحد المرتكزات الأساسية في تطوير الكفايات المهنية للمعلمين وتحسين جودة الأداء التعليمي (Guskey, 2002).

وتُعد التربية الرياضية من المجالات التي تتطلب مهارات خاصة في إدارة الصف وقيادة الدرس، نظراً لطبيعتها التطبيقية التي تجمع بين النشاط البدني والتفاعل الاجتماعي، مما يجعل من الضروري إعداد المعلم إعداداً مهنيّاً متكاملًا يمكنه من التعامل مع مختلف المواقف التعليمية بكفاءة عالية. (Kirk, 2010) وتشير الأدبيات إلى أن فعالية درس التربية الرياضية تعتمد بدرجة كبيرة على قدرة المعلم في تنظيم البيئة الصفية وتحفيز الطلبة وإدارة الوقت والموارد المتاحة. (Siedentop, 1994)

وفي ضوء هذه المتغيرات، أصبحت الدورات التدريبية أداة أساسية لتطوير مهارات المعلمين، حيث تسهم في تزويدهم بالمعارف الحديثة والاستراتيجيات التدريسية المتطورة التي تعزز من قدرتهم على قيادة الدرس بشكل فعال. (Desimone, 2009) كما تؤكد العديد من الدراسات أن التدريب المستمر يؤدي إلى تحسين الأداء المهني وزيادة دافعية المعلمين نحو العمل. (Avalos, 2011)

الإطار المفاهيمي

مفهوم الدورات التدريبية

تُعرف الدورات التدريبية بأنها مجموعة من البرامج المنظمة التي تهدف إلى تنمية مهارات ومعارف الأفراد بما يتلاءم مع متطلبات العمل، وتسعى إلى إحداث تغيير إيجابي في الأداء والسلوك المهني (Armstrong, 2014) كما يشير (Noe, 2020) إلى أن التدريب يمثل عملية مخططة تهدف إلى تحسين كفاءة الأفراد وتمكينهم من أداء مهامهم بشكل أكثر فاعلية.

وفي المجال التربوي، تُعد الدورات التدريبية أحد أهم أدوات التطوير المهني المستمر، حيث تساعد المعلمين على مواكبة التغيرات الحديثة في أساليب التدريس والتقويم. (Day, 1999) كما تسهم في تعزيز قدراتهم على استخدام التقنيات الحديثة وتطبيق استراتيجيات التعلم النشط داخل الصف. (OECD, 2019)

مفهوم قيادة الدرس في التربية الرياضية

تشير قيادة الدرس إلى مجموعة من المهارات والإجراءات التي يقوم بها المعلم لتنظيم العملية التعليمية وإدارتها بما يحقق الأهداف التربوية المرجوة. (Shulman, 1987) وفي سياق التربية الرياضية، تتضمن قيادة الدرس مهارات التخطيط والتنظيم والتوجيه والتقويم، إضافة إلى القدرة على تحفيز الطلبة وإدارة الأنشطة البدنية بكفاءة. (Rink, 2013)

وقد أوضح (Metzler, 2017) أن نجاح درس التربية الرياضية يعتمد على قدرة المعلم في تحقيق التوازن بين الجوانب التنظيمية والتعليمية، فضلاً عن خلق بيئة تعليمية محفزة تدعم التعلم النشط. كما تؤكد الدراسات أن القيادة الفعالة للدرس تسهم في تحسين مستوى مشاركة الطلبة وزيادة دافعيتهم نحو التعلم. (Hastie & Casey, 2014).

العلاقة بين الدورات التدريبية وقيادة الدرس

تشير العديد من الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين الدورات التدريبية وتطوير مهارات قيادة الدرس لدى المعلمين، حيث يسهم التدريب في تزويدهم بالاستراتيجيات الحديثة التي تمكنهم من إدارة الصف بفعالية. (Desimone, 2009) كما بينت دراسة (Garet et al., 2001) أن البرامج التدريبية التي تركز على التطبيق العملي تسهم بشكل أكبر في تحسين أداء المعلمين داخل الصف.

وفي مجال التربية الرياضية، أظهرت دراسة (Bevans et al., 2010) أن تحسين مهارات إدارة الصف من خلال التدريب يؤدي إلى زيادة وقت النشاط الفعلي للطلبة، مما ينعكس إيجاباً على نتائج التعلم. كما أكدت دراسة (Zach et al., 2023) أن التدريب على استراتيجيات التدريس الحديثة يعزز من التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة ويطور مهاراتهم الحركية.

التحليل النقدي للدراسات

من خلال استعراض الدراسات العربية والأجنبية، يتضح وجود اتفاق عام على أهمية الدورات التدريبية في تطوير الأداء المهني للمعلمين، إلا أن هناك تبايناً في مستوى فاعلية هذه الدورات. حيث ركزت الدراسات العربية في الغالب على الجوانب الوصفية وتقييم الواقع، في حين ركزت الدراسات الأجنبية على تحليل أثر البرامج التدريبية باستخدام نماذج تطبيقية متقدمة. (Desimone, 2009)

كما يلحظ أن العديد من الدراسات العربية لم تولِ اهتماماً كافياً بقياس أثر التدريب على مهارات قيادة الدرس بشكل مباشر، بل ركزت على متغيرات عامة مثل الأداء التدريسي أو الرضا الوظيفي. في المقابل، قدمت الدراسات الأجنبية نماذج واضحة لقياس أثر التدريب على إدارة الصف والتفاعل داخل الدرس (Garet et al., 2001).

ويُلحظ أيضاً أن هناك نقصاً في الدراسات التي تربط بين الدورات التدريبية وقيادة الدرس في مجال التربية الرياضية تحديداً، مما يعكس حاجة ماسة لإجراء دراسات معمقة في هذا المجال.

الفجوة البحثية

على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت موضوع التدريب المهني، إلا أن هناك فجوة واضحة تتمثل في:

- قلة الدراسات التي تربط بين الدورات التدريبية وقيادة الدرس في التربية الرياضية بشكل مباشر
- ضعف استخدام المقاييس العلمية لقياس أثر التدريب
- التركيز على الجانب النظري أكثر من التطبيقي في الدراسات العربية
- ندرة الدراسات التي تناولت البيئة العراقية بشكل خاص

ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث في محاولة سد هذه الفجوة من خلال تقديم تحليل علمي لدور الدورات التدريبية في تطوير قيادة الدرس.

الاستنتاجات

- الدورات التدريبية تمثل أداة أساسية في تطوير الأداء المهني .
- هناك علاقة إيجابية بين التدريب وقيادة الدرس .

• البرامج التدريبية الحديثة أكثر فاعلية من التقليدية .

• الحاجة إلى تطوير برامج تدريبية متخصصة في التربية الرياضي .

الدراسات السابقة

شهدت الأدبيات العربية اهتماماً متزايداً بموضوع التدريب المهني لمدرسي التربية الرياضية، حيث ركزت العديد من الدراسات على تطوير الكفايات التدريسية والقيادية. فقد هدفت دراسة الدوري والسامرائي (2020) إلى بناء مقياس للرشاقة المعرفية، وأظهرت نتائجها أن امتلاك المدرسين لمستوى عالٍ من هذه الرشاقة يسهم في تحسين قدرتهم على اتخاذ القرارات داخل الدرس.

وفي السياق ذاته، أكدت دراسة شحاذة والطائي (2018) أن دليل مدرس التربية الرياضية يسهم في تعزيز الأداء التدريسي، إلا أنه يحتاج إلى تحديث مستمر لمواكبة التطورات الحديثة في طرائق التدريس. كما أظهرت دراسة محمد (2021) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الخبرات التكيفية وجودة الأداء التعليمي لدى مدرسي التربية الرياضية.

وأشار وائل (2010) إلى أن الدورات التدريبية في المؤسسات التعليمية تعاني من مشكلات تنظيمية تحد من فاعليتها، مثل ضعف التخطيط وقلة التطبيق العملي. ويدعم ذلك ما توصل إليه سيد والجمال (2014) من أن التدريب المستمر يعد شرطاً أساسياً لتحقيق التنمية المهنية المستدامة.

كما أوضحت دراسة أمين (2014) أن الإشراف التربوي الفعال يسهم في تحسين أداء المعلمين من خلال توجيههم نحو أساليب تدريس حديثة. بينما أشار بدر (2011) إلى أهمية توظيف التكنولوجيا في التدريب عن بعد لتطوير مهارات المعلمين.

وفي دراسة حديثة، بين الخولي (2015) أن الدول المتقدمة تعتمد على برامج تدريبية متكاملة لتطوير أداء المعلمين، مع التركيز على الجوانب التطبيقية. كما أكد شبانة (2015) أن قيادة الدرس تتطلب امتلاك مهارات التخطيط والتنظيم والتواصل، والتي يمكن تنميتها من خلال التدريب.

وأضافت دراسة رشيد (2009) أن إدارة الموارد البشرية في المؤسسات التعليمية تعتمد بشكل كبير على برامج التدريب والتطوير. كما أوضحت موسى (2015) أن التدريب يسهم في تحسين الأداء الوظيفي وزيادة الكفاءة المهنية.

وحظي موضوع التطوير المهني للمعلمين باهتمام واسع في الأدبيات الأجنبية، حيث أكدت دراسة (Darling-Hammond et al., 2017) أن برامج التدريب عالية الجودة تسهم في تحسين ممارسات التدريس بشكل ملحوظ. كما أشار (Desimone, 2009) إلى أن التدريب الفعال يتميز بالاستمرارية والتركيز على المحتوى التخصصي.

وأوضح (Guskey, 2002) أن نجاح برامج التدريب يعتمد على تأثيرها في تغيير ممارسات المعلم داخل الصف، وليس فقط على اكتساب المعرفة النظرية. كما أكدت (Avalos, 2011) أن التطوير المهني المستمر يعد من العوامل الحاسمة في تحسين جودة التعليم.

وفي مجال التربية الرياضية، أظهرت دراسة (Siedentop, 1994) أن القيادة الفعالة للدرس تزيد من وقت التعلم الفعلي، بينما أكد (Rink, 2013) أن جودة التدريس تعتمد على قدرة المعلم في تنظيم الأنشطة وإدارة الوقت.

وأشار (Metzler, 2017) إلى أن استخدام نماذج تدريس حديثة في التربية الرياضية يعزز من التفاعل داخل الدرس، في حين أوضحت دراسة (Hastie & Casey, 2014) أن التعلم التعاوني يسهم في تطوير المهارات الاجتماعية والبدنية.

كما بينت دراسة (Bevans et al., 2010) أن تحسين إدارة الصف يؤدي إلى زيادة النشاط البدني لدى الطلبة. وأكدت دراسة (Zach et al., 2023) أن البرامج التدريبية الحديثة تسهم في تحسين الأداء المهاري للطلبة.

وفي إطار أوسع، أشارت (OECD, 2019) إلى أن الأنظمة التعليمية المتقدمة تعتمد بشكل كبير على تدريب المعلمين كمدخل أساسي للإصلاح التربوي. كما أوضح (Noe, 2020) أن التدريب يسهم في تحسين الأداء الوظيفي وزيادة الإنتاجية.

وأضاف (Day, 1999) أن التطوير المهني عملية مستمرة ترافق المعلم طوال مسيرته المهنية. كما أشار (Shulman, 1987) إلى أهمية المعرفة التربوية بالمحتوى في تحسين جودة التدريس.

وأكدت دراسة (Garet et al., 2001) أن التدريب القائم على الممارسة العملية أكثر تأثيراً من التدريب النظري. كما بينت دراسة (Timperley et al., 2007) أن التعلم المهني القائم على الأدلة يسهم في تحسين نتائج الطلبة.

وأشار (Hattie, 2009) إلى أن جودة المعلم تعد من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي. كما أوضح (Fullan, 2007) أن التغيير التربوي يعتمد على تطوير قدرات المعلمين.

وأضاف (Joyce & Showers, 2002) أن التدريب الذي يتضمن تطبيقاً عملياً وتغذية راجعة يكون أكثر فاعلية. كما بينت دراسة (Kennedy, 2016) أن نماذج التطوير المهني تختلف في تأثيرها بحسب طبيعة البرامج التدريبية

المراجع

- أمين، قاسم جميل. (2014). الإشراف التربوي. عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع.
- بدر، أحمد فهميم. (2011). تكنولوجيا التدريب عن بعد. القاهرة: دار السحاب.
- الجبر، زينب. (2010). القيادة التحولية والتطوير المهني المستمر للمعلمين. القاهرة: لجنة التأليف والتعريب.
- الخولي، صلاح زهران. (2015). الاتجاهات المعاصرة في تنظيم تدريب المعلمين. القاهرة: دار العلم والإيمان.
- الخيكاني، عامر سعيد، & الجبوري، أيمن هاني. (2016). الاستخدامات العلمية للاختبارات والمقاييس النفسية الرياضية. النجف: دار الضياء.
- رشيد، مازن فارس. (2009). إدارة الموارد البشرية. الرياض: دار العبيكان.
- شبانة، إبراهيم محمد. (2015). المدخل إلى قيادة الدرس الحديثة. عمان: دار المعتز.
- شحادة، صبار محمود، & الطائي، ظافر ناموس. (2018). تقويم دليل مدرس التربية الرياضية للمرحلة المتوسطة. مجلة التربية الرياضية.
- سيد، أسامه محمد، & الجمل، عباس حلمي. (2014). التدريب والتنمية المهنية المستدامة. القاهرة: دار العلم.

محمد، أحمد كريم. (2021). الخبرات التكيفية ودورها في تطوير جودة التدريس. مجلة علوم التربية الرياضية.

وائل، محمد. (2010). مشاكل الدورات التدريبية في المؤسسات غير الحكومية. مجلة جامعة الأزهر.

مويسي، هالة. (2015). دور التدريب في تطوير أداء العاملين. رسالة ماجستير، جامعة البويرة، الجزائر.

لطفي، محسن أحمد. (2006). مقاييس الشخصية. القاهرة: المصرية الدولية للنشر.

الكاظمي، ظافر هاشم. (2012). التطبيقات العلمية لكتابة الرسائل الجامعية. بغداد: جامعة بغداد.

الدوري، حيدر نجاح، & السامرائي، لؤي ناجي. (2020). الرشاقة المعرفية لمدرسي التربية الرياضية. مجلة علوم الرياضة.

Anastasi, A. (1979). Psychological testing. New York: Macmillan.

Armstrong, M. (2014). Armstrong's handbook of human resource management practice. London: Kogan Page.

Avalos, B. (2011). Teacher professional development. Teaching and Teacher Education, 27(1), 10–20.

Bevans, K. B., et al. (2010). Physical education and student activity levels. American Journal of Preventive Medicine, 39(5), 423–433.

Darling-Hammond, L., Hyler, M. E., & Gardner, M. (2017). Effective teacher professional development. Palo Alto: Learning Policy Institute.

Day, C. (1999). Developing teachers: The challenges of lifelong learning. London: Falmer Press.

Desimone, L. M. (2009). Improving impact studies of teachers' professional development. Educational Researcher, 38(3), 181–199.

Fullan, M. (2007). The new meaning of educational change. New York: Teachers College Press.

Garet, M. S., et al. (2001). What makes professional development effective? American Educational Research Journal, 38(4), 915–945.

Guskey, T. R. (2002). Professional development and teacher change. Teachers and Teaching, 8(3), 381–391.

Hastie, P. A., & Casey, A. (2014). Fidelity in models-based practice. Journal of Teaching in Physical Education, 33(3), 422–431.

Hattie, J. (2009). Visible learning. London: Routledge.

Joyce, B., & Showers, B. (2002). Student achievement through staff development. Alexandria: ASCD.

Kennedy, M. M. (2016). How does professional development improve teaching? Review of Educational Research, 86(4), 945–980.

Kirk, D. (2010). Physical education futures. London: Routledge.

Metzler, M. W. (2017). Instructional models in physical education. New York: Routledge.

Noe, R. A. (2020). Employee training and development. New York: McGraw-Hill.

OECD. (2019). Teaching and learning international survey (TALIS). Paris: OECD Publishing.

Rink, J. E. (2013). Teaching physical education for learning. New York: McGraw-Hill.



Shulman, L. S. (1987). Knowledge and teaching. Harvard Educational Review, 57(1), 1–22.

Siedentop, D. (1994). Sport education. Champaign: Human Kinetics.

Timperley, H., et al. (2007). Teacher professional learning and development. Wellington: Ministry of Education.

Zach, S., et al. (2023). Cooperative learning in physical education. Frontiers in Education.